اثـر نقـل تعلم مهـارة الطلـوع المتكور على عارضة التوازن الى مهارة القفز ضماً على حصان القفز

أ.م.د. عايدة علي البياتي م.م. نهى محسن الجنابي
كلية التربية الرياضية للبنات – جامعة بغداد

Abstract

The effect of learning transfer the skill of (squat Mount) on balance beam to learning skill of (squat vault) on vaulting – hours

The purpose of this study was to investigate the effect of learning transfer the skill of (squat – Mount) of balance – beam to the skill of (squat – vault) on vaulting – hours.

Participant (18) female students from the physical education for women, (2^{th} – level) were randomly assigned to either of experiment groups.

The result of this study – indicated that there was positive learning transfer from the skill of (squat – vault) on vaulting – hours.

ملخص البحث

تهدف الدراسة: الى معرفة اثر نقل تعلم مهارة الطلوع المتكور على عارض التـوازن تعلـم مهارة القفز ضماً على حصان القفز.

عينة الدراسة: تكونت من 18 طالبة من طالبات الصف الثاني لكلية التربية الرياضية للبنات. قسمت الى مجموعتين.. التجريبية والضابطة: عديمتي الخبرة فـي مـادة الجمناستك الفني.

استنتجت الباحثة: وجود نقل حركي ايجابي لتعلم مهارة الطوع المتكور على عارضة التوازن الى مهارة القفز ضماً على حصان القفز.

1 - التعريف بالبحث:

1 -1 المقدمة واهمية البحث:

بدأت البحوث والدراسات تتناول الجوانب المؤثرة في تطـوير مـستوى الاداء فـي الجمناستك الفني وذلك بابتكار طرق جديدة في التعلم والتدريب من خلال استثمار المجـالات المختلفة في التعليم والتعلم.

ولغرض الاقتصاد بالجهد المبذول والوقت الطويل، بات الاسـتفادة مـن الفعاليـات المختلفة والمتداخلة بعضها مع بعض الاخر من خلال استغلال خاصية النقل الحركـي بـين المهارات الاساسية لكلا الفعاليتين، اذ انها عملية اساسية ومهمته فـي الاكتـساب والاتقـان للمهارات على حد سواء. اذ ان اثر نقل التعلم الحركي يختصر زمن مراحل التعلم وبالتـالي الاستفادة من الوقت المتبقي في تعليم مهارات اخرى او التركيز على المهـارات الـصعبة... ومن هنا جاءت اهمية البحث وذلك بدراسة موضوع اثر نقل التعلم الحركي لمهارة الطلـوع المتكور على عارضة التوازن الى مهارة القفز ضماً على حصان القفز.

1 -2 مشكلة البحث:

ان مهارات الجمناستك الفني كثيرة ومتنوعة، فمنها الصعبة والمعقـدة ومنهـا الاقـل صعوبة وحتى الاخيرة منها تحتاج الى جهد كبير وفترة زمنية طويلة لاكتـسابها ولتقانهـا، فضلاً عن تنوع الاجهزة، اذ ان الجمناستك الفني للنساء يتكون من اربعة اجهزة، وكل جهاز يتطلب صعوبات ومجاميع حركية خاصة له وجب تعليمها ضمن هذه المرحلة الدراسية... لذا

وجدت الباحثتان نفسيهما في طريق يفرض عليهما الاقتصاد بالجهد وبالوقت لغـرض انهـاء مفردات كل جهاز ضمن منهاج الكلية المقرر لمثل هذه المادة... هو الاستفادة من قانون اثـر نقل التعلم لمهارة حركية على تعلم مهارات حركية اخرى وبالتالي تحقيق افضل تعلم واقتصاد الجهد والوقت للعملية التعليميـ ـة.

1 -3 هدف البحث:

معرفة اثر نقل تعلم مهارة الطلوع على عارضة التوازن الى مهارة القفز ضماً علـى حصان القفز.

1 -4 فرض البحث:

هناك نقل حركي ايجابي في تعلم مهارة الطلوع المتكور على عارضة التوازن الـى مهارة القفز ضماً على حصان القفز.

1 -5 مجالات البحث:

- المجال البشري: طالبات الصف الثاني لكلية التربية الرياضية للبنات.
- المجال الزماني: للفترة من 2002/1/9 – 2002/1/16.
- المجال المكاني: قاعة الجمناستك في كلية التربية الرياضية للبنات.

2 - الدراسات النظرية والبحوث المشابهة:

2 -1 الدراسات النظرية:

2-1-1 نقل التعلم:

يحصل اثر نقل التعلم "عندما يؤثر تعلم في وقت معين على عمل او اسلوب جديد"...[1] انه استخدام تعلم سابق او معلومات سابقة في اداء واجبات او مهارات جديـدة، فعنـدما يكون الاداء الجديد فعالاً فان نقل سوف يكون ايجابياً، وعندما يكون الاداء ضـعيفاً فان النقل سوف يكون سلبياً...[2]

(1) Sage-G.H., In Introduction Psychology Approach, Asian Wesley publishing company, 1977, P.142.
(2) Perkins and Salman. G., Learning Transfer in A juinan. (ed.) International Encyclopedia of Adult Education and Trainine, Kidlington, Oxford pergamon press, 1996, P.3.

2 -1 -2 انتقال اثر التعلم في المجال الرياضي: [1]

تم دراسة انتقال اثر التعلم في اتجاهات مختلفة منها:

1- الانتقال من مهارة الى مهارة:

اظهرت الدراسات هناك علاقة ايجابية منخفضة بين انواع المهارات، فعندما يحـدث انتقال بين مهارتي ضربات الريشة الطائرة والتنس، قد يظهر بينهما مـن العموميـة وذلـك لاستخدام الذراعين في كلا اللعبتين.

2- الانتقال من الممارسة الى الاداء:

الانتقال يكون ايجابياً عندما تكون ظروف الممارسة متشابهة مع ظروف اللعبـة، واذا كانت ظروف الممارسة منوعة نتيجة نمو الظروف البيئية المفتوحة.

3- انتقال المفاهيم الى الاداء:

هو انتقال مبادئ التعلم الحركي او المفاهيم الحركية الى اداء المهارات البدنية.

4- الانتقال من القدرات الى المهارات:

وهي امكانية انتقال القدرات الادراكية والحركية والبراعة البدنيـة الـى المهـارات الرياضيـ ـة المتخصصة.

5- الانتقال من مرحلة الى مرحلة:

هنا اراء تبين ان تسلسل نمائياً وانتقالاً ايجابياً بين ما يتعلمه الاطفال المبكرة، وكيـف يؤدونه فيما بعد، حيث يراعى في هذا الانتقال نتيجة المهارات الحركية اثناء مراحـل النمـو

(1) عامر محمد سعودي، دراسة انتقال اثر التعلم في بعض الحركات التمهيدية على اجهـزة الجمناستك، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصـل، كليـة التربيـة الرياضـية، 1996، ص32-33.

المختلفة، بدأً من مرحلة ما قبل المدرسة الى الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة والشباب.. [1]

2 - 2 البحوث المشابهة:

2 -2 -1 دراسة عامر محمد سعودي، 1996[2]

" دراسة لانتقال اثر التعلم في بعض الحركات التمهيدية

على اجهزة الجمناستك"

تهدف الدراسة/ معرفة انتقال اثر التعلم في بعض الحركات التمهيدية على اجهزة الجمناستك.

عينة الدراسة/ استملت على (30) طالباً، قسموا الى مجموعتين بواقع (15) طالباً لكل مجموعة.

استنتجت الدراسة/ وجود فروق معنوية بين المجموعتين في جميع الاجهزة ولصالح المجموعة الاولى ما عدا الحركات الارضية، كذلك حققت المجموعة الاولى نسب نقل ايجابي لكبر من المجموعة الثانية لجميع الاجهزة.

2-2-2 دراسة نهى محسن الجنابي، 2000 [3]

"تأثير نقل التعلم والاحتفاظ لبعض المهارات الاساسية

في الجماستك الفني والايقاعي"

تهدف الدراسة/ - التعرف على تأثير نقل التعلم والاحتفاظ لبعض المهارات الاساسية في الجمناستك الفني والايقاعي وبالعكس.

---

(1) عفاف عبد الكريم. طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، الاسكندرية، منشأة المعارف، 1989، ص180-181.

(2) عامر محمد سعودي، مصدر سبق ذكره، 1996.

(3) نهى محسن الجنابي. "تأثير نقل التعلم والاحتفاظ لبعض المهارات الاساسية في الجمناستك الفني والايقاعي"، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2000.

- التعرف على مستوى التعلم للمجموعتين التجريبية عن اداء المهارات الاربعة في الجمناستك الفني والايقاعي.

عينة الدراسة/ تكونت من (22) طالبة من الصف الاول. قسمت الى مجموعتين قوام كل منها (11) طالبة خضعت الى منهج تعليمي لمدة (3) شهور بواقع (6) اسابيع عن كل نوع ولكل مجموعة (6) وحدات تعليمية لكل مهارة.

استنتجت الدراسة/ - ظهور تأثير معنوي على تعلم المهارات للمجموعتين التجريبيتين.

- وجود فروق معنوية بين المجموعتين ولصالح المجموعة الثانية في تأثير التعلم.
- ظهور زيادة في مقدار الاحتفاظ المطلق في تعلم بعض المهارات.
- هناك نقل ايجابي في تعلم المهارات الاربعة المتشابهة في المثير والاستجابة بين ادائهما للمجموعتين.

3 - اجراءات البحث:

3 -1 منهج البحث:

استخدم المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث.

3 -2 عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (20) طالبة من طالبات الصف الثاني لكلية التربية الرياضية للبنات، ثم استبعاد كل من لديها خبرة ومن لم تكمل وحدتين تعليميتين متتاليتين، وبهذا اصبحت عينة البحث (18) طالبة.

قسمت عينة البحث الى مجموعتين تجريبية وضابطة وقوام كل منها (9) طالبة.

تكونت عينة البحث من فئة عمرية واحدة، ليس لديهن خبرات سابقة في مادة الجمناستك الفني، فضلاً عن ان الصف الثاني يعد هو بداية تعليم هذه المادة، لذا فتعد العينة متجانسة

3-3 اجهزة البحث:

تم استخدام الادوات الاتية:

1- عارضة التوازن.

2- جهاز حصان القفاز.

3- ابسطة اسفنجية.

4- قفـــاز.

4-3 ادوات البحث:

المصادر العربية والاجنبية.

4-3 المنهج التعليمي:

مدة المنهاج التعليمي ثلاثة اسابيع بواقع وحدتين تعليميتـين اسـبوعياً أي بمعـدل (6) وحدات تعليمية أي اسبوع ونصف لكل مهارة ولان المهارة سهلة ولا تحتـاج الـى فترة اطول فان زمن الوحدة التعليمية الخاصة بالبرنامج 30 دقيقـة كافيـة لـتعلم المهارة، اي ما يقارب 90 دقيقة لكل مهارة والنتائج تؤكد ذلك.

المجموعة التجريبية تكونت من تسعة طلاب. تم تعليم هذه المجموعة على مهارة الطلوع المتذكور على عارضة التوازن لمدة اسبوع ونصف. بعدها تم اختبار هذه المجموعة. وبعدها انتقلت الى اداء مهارة القفز ضمناً على حصان القفز بدون تعليم وتكـرارات مسبقة، ثم اختبارها مباشرة لمعرفة اثر نقل التعلم وبعدها تم تدريب هذه المجموعـة على مهارة القفز ضمناً على حصان القفز لمدة اسبوع ونصف وبالطريقـة التقليديـة المعروفة وبعدها تم اختبارها على مهارة القفز ضمناً على حصان القفز.

المجموعة الضابطة تكونت من تسعة طلاب. تم تعليم هذه المجموعة على مهارة القفـز ضمناً على حصان القفز لمدة اسبوع ونصف وبنفس طريقة تعليم المجموعة التجريبية وبنفس الظروف التعليمية لكلا المجموعتين. وبعدها تم اختبارها على مهارة القفـز ضمناً على حصان القفز.

5-3 تقويم مستوى الاداء:

تم الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص(*) في مادة الجمناستك الفني. بتقويم مستوى اداء لكل طالبة من خلال مشاهدتها لاداء كل منهن.

تحسب الدرجة من (10)(لكل مهارة.

6-3 الوسائل الاحصائية:

1- الوسط الحسابي[1]

2- الانحراف المعياري[2]

3- اختبار (T) لمعنوية الفروق للعينات المتناظرة[3]

4- قانون النسبة المئوية للنقل[4]

(*) 1- أ.م.د. عبد الستار جاسم. كلية التربية الرياضية – الجادرية.

2- م.م. هدى شهاب. كلية التربية الرياضية للبنات.

3- م.م. عبد السلام عبد الرزاق. كلية التربية الرياضية – الجادرية.

4- م.م. بشرى كاظم. كلية التربية الرياضية للبنات.

(1) محمد حسن علاوي، محمد نصر الـدين رضـوان. القيـاس فـي التربيـة الرياضـية وعلم النفس الرياضي، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987، ص136.

(2) الطالـب، نـزار الـسامرائي، محمـود. مبـادئ الاحـصاء والاختبـارات البدنيـة والرياضية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1981، ص41.

(3) ملتون سميث. الدليل الى الاحـصاء فـي التربيـة وعلـم الـنفس، ترجمـة ابـراهيم بسيوني عميرة، القاهرة: دار المعارف، 1978، ص97.

(4) Mathew K. Leinman. The question of Moler Skill, New York: Brooklyn College of city University of New York, 1983, PP. 83-103.

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج وفق البيانات التي حصلت عليها الباحثتان ثم عـرض وتحليل ومناقشة النتائج ثم تحويلها الى جداول واشكال بيانية كونهـا اداة توضـيحية للبحث:

4-1 عرض النتائج:

جدول (1)

يبين التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على جهاز حصان القفز

	الاختبار القبلي		قيمة (T) المحتسبة	قيمة (T) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
	س	ع					
المجموعة التجريبية	1.38	0.41	0.255	2.12	16	0.05	عشوائي
المجموعة الضابطة	1.33	0.43					

جدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحتسبة للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية على جهاز عارضة التوازن والمجموعة الثانية على جهاز حصان القفز

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T) المحتسبة	قيمة (T) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
	س	ع	س	ع					
المجموعة التجريبية	1.38	0.41	8.22	0.66	36.72	2.31	معنوي	0.05	8
المجموعة الضابطة	1.33	0.43	4.66	1.41	3.066				

اذ اظهرت نتائج تقويم الاداء الحركي للمجموعة التجريبية في مهارة الطلوع المتكور على عارضة التوازن في الاختبار القبلي بان الوسـط الحـسابي كـان (1.38) وبـانحراف معياري قدره (0.41). بينما كان الوسـط الحسابي للاختبـار البعـدي (8.22) وبانحـراف معيـاري (0.66).

ولمعرفة حقيقة هذه الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي تم استخدام (T) للعينـات المتناظرة، حيث بلغت قيمة (T) المحتسبة (36.72) وهي اكبر مـن قيمـة (T) الجدوليـة والبالغة (2.31) عند درجة حرية (8) وتحت مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على ان الفرق بين نتائج الاختبارين كان دالاً ومعنوياً ولصالح الاختبار البعدي.

اما نتائج تقويم الاداء الحركي في مهارة (القفز ضماً) علـى جهـاز حـصان القفـز للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي بان الوسط الحسابي كان (1.33) وبانحراف معياري (0.43) بينما كان الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (4.66) وبانحراف معياري (1.41).

ولمعرفة معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، تم ايجاد قيمة (T) المحتسبة والبالغة (3.066) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية والبالغة ( ) عند درجة حرية (8) وتحت مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على ان الفرق بين نتائج الاختبارين كان معنوياً ودالاً ولصالح الاختبار البعدي.

2-4 تحليل الاختبارات ومناقشتها:

ولدى مناقشة نتائج التعلم المعروضة في الجدول (2) لمعرفة تأثير التعلم على المجموعتين التجريبية والضابطة، لوحظ ان هنالك تأثير معنوياً بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية، مما يدل على ثبات وزيادة نسبة التعلم مما دعا الى ظهور تطور في الاداء بعد الانتقال من تعلم المهارة على جهاز عارضة التوازن على ادائها على جهاز حصان القفز.

وتعزو الباحثتان ذلك الى التشابه في المثير والاستجابة بين المهارات والاختلاف في نوع الجهاز المستخدم. وقد تم احتساب نقل التعلم عن طريق الضبط الذي وضعه ماثيو[1] Mathew, 1983.

وحسب المعادلة الاتية:

قانون النسبة المئوية للنقل

$$\text{قياس نقل التعلم} = \frac{\text{الوسط الحسابي للتجريبية} - \text{الوسط الحسابي للضابطة}}{\text{الوسط الحسابي للضابطة}} \times 100$$

$$= \frac{8.22 - 4.66}{4.66} \times 100$$

$$= \frac{3.56}{4.66} \times 100$$

$$= 0.76 \times 100 = 76.39\% \text{ النسبة المئوية للنقل}$$

تحليل ومناقشة اختبار نسبة انتقال التعلم:

(1) Mathew K.L., Op.Cit., P.83-103.

نلاحظ ان درجة الانتقال النسبي عن طريق الضبط بين المجموعتين للمهارتين على جهازي عارضة التوازن وحصان القفز.

حيث اظهرت النتائج ان درجة الانتقال النسبي من التعلم على عارضة التوازن لمهارة الطلوع المتكور الى تعلمها على جهاز حصان القفز كانت (76.39%) ولصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال عرض النتائج المذكورة ظهر لنا ان هناك نقلاً ايجابياً في تعلم المهارة من جهاز عارضة التوازن الى تعلمها الى جهاز حصان القفز. وهذا يدل على ان هناك تشابهاً في المثير والاستجابة وهناك عناصر مشتركة معرفية وحركية، كذلك يدل على ان هناك فائدة من استثمار الوقت والجهد وتسريع التعلم من خلال الاستفادة من نقل اثر التعلم بين هذه المهارات من جهاز الى اخر اذ ان "المعلومات المخزونة في الذاكرة ساعدت المتعلمة في استرجاع النماذج المتعلمة السابقة المشابهة للمهارة الجديدة لتصبح متعلمة"[1]... وتعزو الباحثتان ذلك ان التعلم الناجح الذي ظهر تطوره وثبات الاداء وحصول المتعلمين على درجات عالية في الاداء على عارضة التوازن قد ساعدهم في ادائها بل سهل وسرع من عملية التعلم على جهاز حصان القفز واعطى المتعلمين الثقة والاندفاع والشعور بتجاوزهم المرحلة الصعبة من التعلم على جهاز عارضة التوازن والذي شجعهم على تطور ادائهم ولاجتياز المرحلة المسجلة من التعلم على جهاز حصان القفز.

(1) Robb D.M., The Dynamics Motor – Skill Acquisition Prentice Hall, U.S.A., 1972, P.79.

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي توصلت اليها الباحثتان من خلال التجربة الميدانية واستخدامها للاساليب الاحصائية المناسبة تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

1- هناك نقل تعلم ايجابي في مهارة الطلوع المتكور على عارضة التوازن الى مهارة القفز ضماً على حصان القفز. أي ان هناك تشابه في المثير والاستجابة بين المجموعة التجريبية.

2- تفوق المجموعة التجريبية في تعلم مهارة القفز ضماً على حصان القفز لكثر من المجموعة الضابطة.

5-2 التوصيات:

1- الاستفادة من خاصية نقل اثر التعلم بين المهارات الحركية المتشابهة للحصول على نقل تعلم عالٍ ومفيد لاختصار زمن التعلم وتطوير مستوى الاداء الرياضي سواء في البرامج التعليمية او التدريب.

2- استخدام خاصية نقل اثر التعلم بين الالعاب الرياضية الاخرى.

3- تكملة هذه الدراسة على مهارات واجهزة اخرى في الجمناستك الفني للنساء في اثر نقل التعلم.

المصادر:

1. الطالب، نزار السامرائي، محمود. مبادئ الاحصاء والاختبارات البدنية والرياضية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1981، ص41.
2. عامر محمد سعودي، دراسة انتقال اثر التعلم في بعض الحركات التمهيدية على اجهزة الجمناستك، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية، 1996، ص32-33.
3. عفاف عبد الكريم. طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، الاسكندرية، منشأة المعارف، 1989، ص180-181.
4. محمد حسن علاوي، محمد نصرا لدين رضوان. القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987، ص136.
5. ملتون سميث. الدليل الى الاحصاء في التربية وعلم النفس، ترجمة ابراهيم بسيوني عميرة، القاهرة: دار المعارف، 1978، ص97.
6. نهى محسن الجنابي. "تأثير نقل التعلم والاحتفاظ لبعض المهارات الاساسية في الجمناستك الفني والايقاعي"، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2000.
7. Mathew K. Leinman. The a question of Moler Skill, New York: Brooklyn College of city University of New York, 1983, PP. 83-103.
8. Perkins and Salman. G., Learning Transfer in A juinan. (ed.) International Encyclopedia of Adult Education and Trainine, Kidlington, Oxford pergamon press, 1996, P.3.
9. Robb D.M., The Dynamics Motor – Skill Acquisition Prentice Hall, U.S.A., 1972, P.79.
10. Sage-G.H., In Introduction Psychology Approach, Asian Wesley publishing company, 1977, P.142.